



الإدارة العامة للدعوة والتعليم
سلسلة
دعوة الحق



عداوة الشيطان للإنسان كما جاءت في القرآن - د. عبد العزيز بن صالح العبيد - العدد (١٩٠)

عَدَاوَةُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ

الدكتور

عبد العزيز بن صالح العبيد

السنة التاسعة عشرة

العدد (١٩٠) عام ١٤٢١هـ

297.46
UBE.A
074553

في هذا الكتاب

فيه : بيان عداوة الشيطان للإنسان كما بينها الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ففيه: بيان طرق الشيطان وأساليبه المتنوعة لاضلال بني الإنسان. من وسواس ووعد ووعيد وتزيين للمعاصي وصد عن دين الله ونزع بين المؤمنين والمشاركة في الأموال والأولاد. إلى غير ذلك من الأساليب.

وفيه : بيان الأسباب التي يتسلط بها الشيطان على الإنسان: من كفر وشرك واعراض عن ذكر الله وقسوة القلوب واتخاذة ولياً والاستعانة به وبذريته.

وفيه : بيان مقاصد الشيطان من إغواء الإنسان من دخولهم الناس وتحزين المؤمنين وإيقاع العداوة والبغضاء بينهم.

وفيه : بيان طرق الوقاية من الشيطان والخلاص منه وذلك بالإخلاص لله تعالى والإكثار من ذكره والتوكل عليه والاستعانة به من الشيطان. والابتعاد عن طرق الشيطان وخطواته التي يغوي بها الإنسان.

فحري بمن عرف عدوه أن يحذره كل الحذر، وأن يتخذة عدواً. واسأل الله أن يعيذنا من الشيطان ونزغاته إنه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

طبع بمطابع رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

ردمك ٢٤٣٤ - ١٣١٩ ISSN

ضوابط النشر في سلسلة دعوة الحق

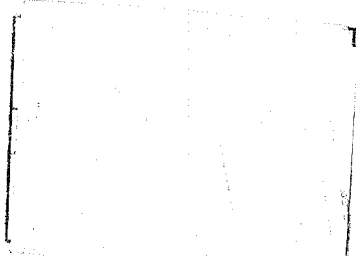
- ١ - أن يقدم البحث خدمة للدعوة الإسلامية وقضايا المسلمين .
 - ٢ - أن يتناول البحث موضوعاً هاماً .
 - ٣ - أن يكون مكتوباً باللغة العربية بخط واضح مقروء . ويفضل أن يكون على قرص مغنط من اقراص الحاسوب .
 - ٤ - ألا يكون قد سبق نشره . أو مقدماً للنشر في أي جهة أخرى .
 - ٥ - أن تتوفر فيه جميع شروط ومنهجية البحث العلمي .
 - ٦ - أن يتناول جانباً من مستجدات الأمة وقضاياها المتنوعة الحاضرة .
 - ٧ - أن يكون البحث موضوعياً لا يتقصد فيه تحريج الهيئات والشخصيات .
 - ٨ - أن يرفق المؤلف سيرته الذاتية وقائمة بأهم مولفاته .
 - ٩ - ألا يقل البحث عن مائة وعشرين صفحة ولا يزيد عن مائتي صفحة من صفحات السلسلة .
 - ١٠ - أن يجاز من قبل اللجنة العلمية بالرابطة .
 - ١١ - إجازته من قبل المحكمين .
- (ملاحظة) : لا تلتزم الرابطة بإعادة المخطوط للمؤلف إذا لم ينشر .

والله ولي التوفيق .

عداوة الشيطان للإنسان كما جاءت في القرآن

إعداد

د. عبد العزيز بن صالح العبيد
أستاذ مساعد بقسم التفسير في كلية القرآن الكريم
الجامعة الإسلامية



كتاب شهري علمي محكم يصدر عن
الإدارة العامة للدعوة والتعليم
يتناول نشر الدراسات والأبحاث العلمية
التي تخدم الإسلام في كافة المجالات.

الأمين العام

د. عبد الله بن صالح العبيد

مدير عام إدارة الدعوة والتعليم

د. علي بن إبراهيم البحي

المنسق

محمد عبده عداوي

عنوان المراسلة

مدير عام الدعوة والتعليم

ص.ب ٥٣٧ مكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

امتياز التوزيع



الشركة السعودية للتوزيع

سعر النسخة ٥ ريالات

والاشتراك السنوي ١٠٠ ريال

للدوائر الحكومية والمؤسسات

و ٦٠ ريال للأفراد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد :

فإن أولى ما صرفت فيه الهمم العالية ونفائس الأيام الغالية العلوم الشرعية المأخوذة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة.

وكتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا ﴾ (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴿ [الجن: ٢، ١] . من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم (١) ، والموضوعات في كتاب الله تعالى كثيرة جداً ومن هذه الموضوعات "عدواة الشيطان للإنسان" فقد جاءت الآيات الكثيرة الموضحة لهذه

(١) هذا اقتباس من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخرجه الترمذي ١٧٢/٥ - ٢٧٣ والدرامي ٤٣٥/٢ مرفوعاً إلى النبي ﷺ من طريق الحارث الأعور قال عنه الحافظ في التقریب ١٤٦ : كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وقال الألباني في حاشية الطحاوية ٧١ : ولعله أصله موقوف على علي فأخطأ الحارث فرفعه .

العدواة وأسبابها وكيف نواجه هذا العدو اللدود، وما جاء مجملًا في كتاب الله تعالى فصلته سنة النبي ﷺ لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

أسباب إختيار الموضوع

أخترت الكتابة في هذا الموضوع للأسباب الآتية :

- ١- حاجة الناس إليه إذ لا يستغني عنه أحد من الأمة سواء العلماء أو العباد أو العوام فالكل يجب عليه أن يكون حذراً من الشيطان كيف لا وقد أقسم بعزة الله جل وعلا أن يغويننا جميعاً كما قال تعالى عنه ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص: ٨٧] .
- ٢- كثرة أساليب الشيطان التي قد تخفى على كثير من الناس فلا بد من توضيحها وبيانها قال تعالى عنه ﴿ ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧] ، وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال (إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه...) (١)
- ٣- أن نعلم أن أكثر الناس تابعون له فلا تغتر بهم قال تعالى عنه : ﴿ لَنْ أَخْرُتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٢] .
- ٤- الحذر من الشيطان طول عمرنا وأنه قد يضلنا في آخر لحظة منه كما قال النبي ﷺ (أن الشيطان قال : وعزتك يارب لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني) (٢) .
- ٥- أن يعلم المسلمون أن ما يصيبهم من أنفسهم التي تتبع الشيطان بما يوقعه بينهم من العدواة والبغضاء والغلظة في القول والتحريش قال

(١) أخرجه مسلم ١٦٠٧/٣ .

(٢) أخرجه أحمد ٢٩/٣ والحاكم ٢٦١/٤ وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في صحيح الجامع ٧٢/٢ .